

ألا ليت حظي منك يا عز أني
إذا نبت^(١) باع الصبرلي عنك تاجر

فكأن القوم نزل عليهم السبات، وأدركهم
الغشى^(٢)، فكانوا كالأموات؛ ثم أصغوا اليه بأذانهم،
وشخصت اليه أعينهم، وطالت أعناقهم. ثم غنى
الغريض بصوت أنسيته بلحن آخر، ثم غنى ابن
سريج ووقع بالقضيب، وأخذ الغريض الدف، فغنى
بشعر الأخطل:

فقلت أصبحونا لا أبا لأبيكم
وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا
وقلت: اقتلوها^(٣) عنكم بمزاجها
فأكرم بها مقتولة حين تقتل

١ - نبا الشيء: بعد وتأخر ولولم يستقر مكانه. ونبا السهم
عن الهدف: قصر ولم يصبه.

٢ - غشي عليه: ألم به ما غشى فهمه وافقده الحس والحركة
فهو مغشي عليه. وأغشى الليل: أظلم

٣ - اقتلوها: امزجوها (ويعني الخمر)